بسم الله الرحمن الرحيم

المستدرك الثاني على ديوان
أبـي النــجم العجـلي
الفَضْلِ بن قُدَامَة المتوفى سَنَة ١٣٠هـ

صنعـة
مَحَمَّد أَديْب عَبْدالوَاحِد جمْران

ليس ثَمَّةَ شكٌّ في أن للرجز دوراً عظيماً ومكانة رفيعة عند علماء اللغة والنحو والأدب، بله الناس جميعاً في الماضي، وهذا ما جعله دُوْلةً بين أيدي العلماء في ميادين اللغة والنحو، فهم يعوّلون عليه، ويرجعون إليه كلما رغبوا في تناول قضايا اللغة والنحو والصرف قياساً أو شذوذاً. فأزجالُ رجّازِ عِجْلٍ (كأبي الأسود والأغلب وأبي النجم) وتميمٍ (كالعجاج وابنه رؤبة) وطُهيّةَ (كجندل بن المثنى) وغيرها من القبائل العربية، هذه الأزجال تعدّ ثروة عظيمة وتراثاً غالياً ظل العلماء يمتحون من معينه الثرّ الأصيل ويتخذون منها شواهد تُدلّل على صدق نظرتهم في قواعد النحو والصرف واللغة.

هذا عدا أزجال رجاز آخرين كأبي نخيلة والعماني الراجز وسالم بن قحافة وهميان وغيرهم. وليس غريباً أن تتجه اهتمامات الدارسين والمحققين نحو أراجيز هؤلاء الأعلام، فتعمل بهمة لا يعترضها كلل، ودأب لا يُدَاخِلُه فتور لتخرجَ أراجيزُهم صحيحة وضاءة، بعد أن رانت عليها ظُلمة اضطراب النسبة، وتنازعتها أوهام الرواة، ومزّقتْها انتماءات ضالّة مُضلِّة.

إنّ المتبصّر في كتب اللغة ومعجماتها، ومصنفات النحو والصرف، يدرك حين يقارن ويقابل بين المروي في تلك الكتب من الأراجيز أنّ الاضطراب في النسبة قد ساد كثيراً منها، وأنّ التنازع يفشو في نسبتها لأكثر من راجز وشاعر.

فأنت تقرأ شطراً من رجز نُسب لأبي النجم، فإذا بك تجده في مظانّ أخرى منسوباً لرؤبة، وتقرأ أشطاراً في ديوان العجاج فإذا بها تُنسب لهميان بن قحافة أو لجندل بن المثنى الطهوي.

وحسبك أن تُمسك بديوان رؤبة المطبوع المحقق فتجعله أصلاً، وبكتابِ لغةٍ كاللسان فتعرض ما فيه من أراجيز منسوبة لرؤية، فإنك لا بدّ واجد بعد العِراض نسباً مضطرباً في كثيرٍ من الشواهد وعَزْواً فيه غُرْبةٌ ووحشة لأشطار كثيرة من هذا الرجز. وأبو النجم العجلي واحد من أولئك الذين كثرت الشواهد من رجزه في كتب اللغة والنحو والصرف، لكنّ كثيراً منها غاب في ضبابية النسبة وظلام العَزْوِ.

إنّ لأبي النجم ديواناً مصنوعاً بعناية عالم فذّ جليل هو يعقوب بن السكيت. لكنّ هذا الديوان ضلّ طريقه إلينا مع الكثرة الكاثرة من تراثنا العظيم.

وكان لا بد من خطوة، يبدأ بها العمل، فكانت تجربتي مع أبي النجم في شعره ورجزه.

كان هذا المستدرك في الأصل، وفي أواخر الستينات جمعاً غَيْرَ ذي استقصاء قمت به لما تفرّق من رجز أبي النجم وشعره في بطون كتب التراث.

وكنت أدركت منذ زمن ليس بالقليل حاجة الدارسين والمحققين لكتاب يجمع بين دفتيه شعر أبي النجم ورجزه.

فبدأت أستقصي خبر الديوان، فلما أعجزني وجوده، مِلتُ إلى الجمع والاستقصاء، ثم تركته زمناً حالت فيه الظروف دون متابعة العمل فيه، بسبب انشغالي بتحقيق بعض كتب التراث. وفي سنة ١٩٨١م وإبّان فترة وجودي للعمل لتسع سنوات في الرياض، وقعت عيناي على ديوان أبي النجم في طبعة قام بجمع الرجز والشعر فيها الأستاذ علاء الدين آغا، ونشره له النادي الأدبي بالرياض ففرحت كثيراً لأنّ الأستاذ الآغا قدم للدارسين ما هم بلهفة إليه، لكن فرحتي ارتدت

إليّ غصصاً جعلتني أندم على تأخر عملي فيه، وذلك بعد أن قمت بعِراض عملي على عمل الأستاذ جامع الديوان، وبعد أن وجدت البون كبيراً، ورغبت في إصدار مستدرك يفي الديوان حقه، وهمست بذلك لأخي الأستاذ عبدالإله نبهان فأخبرني أنه قام بعمل مستدرك على الديوان، ثم أهداني نسخة مستلة من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني تحتوي على هذا المستدرك.

ومرة أخرى عارضت بين ما صدر وما عندي فوجدت أشياء تفردت بها تعدل ما استدركه الأستاذ عبدالإله نبهان أو تزيد.

وها أنذا أقدم جهدي الآن ليكون سهماً بين الأسهم ولَبِنَةً تقف إلى جانب أختها، لتعيد إلي ديوان أبي النجم بعض ما سرقته منه الأيام ولنقرب جميعاً من الكمال لهذا الديوان الهام.

وما من شك في ظهور نسخة ابن السكيت سيكون حدثاً رائعاً، وكشفاً عن خَبْءٍ طال انتظارنا إليه، واشرأبت نحوه الأعناق.

وقديماً أشار أبو الفرج الأصبهاني في أغانيه (١٥٨/١٠، ١٦٠) إلى الخرّاز الذي خصّ أبا النجم بكتاب فيه أخباره وأشعاره. وذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان (٣٩٨/٦) أنّ ابن السكيت قام بجمعٍ وتجريدٍ لشعر أبي النجم. وذكر ابن خير في فهرسته (ص٣٩٥) ثبتاً بأسماء الدواوين الشعرية التي أدخلها أبو عليّ القالي إلى الأندلس، وكان بينها ديوان شعر أبي النجم في جزء واحد قرأه على ابن دريد.

وحين تظهر نسخة مخطوطة من عمل ابن السكيت للديوان يكون لكل حادث حديث، ويكون ثمة عمل آخر من نوع جديد.

والله ولي التوفيق

قافية الهمزة:

١- في اللسان (بذأ): قال أبو النجم:

..... فاليومُ يومُ تفاضُل وبَذَاءِ

قلت: هذا عجز بيت من الكامل، وربما كان من قصيدته الأولى في الديوان ص٣٩-٥١.

٢- في كتاب تهذيب إصلاح المنطق. صنعة الخطيب التبريزي وتحقيق د. فخر الدين قباوة، ط. دار الآفاق ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م ص: ٤٧٠ قال أبو النجم يِصف الظليم:

بات من الأُدحيِّ في فِنائِهِ والأُم لا تسأمُ من ثوائِهِ
حتى يدبَّ الرالُ من خِراشائِهِ وبات مأوى الودِّ من بنائِهِ

ثم ذكر البيتين (٢٤، ٢٥) ص٦١ من الديوان.

٣- في كتاب القرطين لابن مطرف الكناني: ٢/٧٦-٧٧: وقال أبو النجم يذكر سَيْلاً:

كأنّ فوقَ الأكمِ من عُثائِهِ خطائفَ الشامي على عبائِهِ

والشيحُ يهدي إلى طحمائِهِ

يقول: صار الجبل والسهل واحداً، وصار الغثاء على رؤوس الأكم. والطحاء: شجر ينبت في الجبال، والشيح ينبت في السهول. أراد أنّ السيل حمل نَبْت السهل إلى الجبال.

والشطر الأخير في ديوانه ص٦٢ وما قبله مستدرك.

قلت: والشطر الأخير مضطرب الوزن على رواية (القرطين) وصوابه كما في الديوان (.. تهديه..)

٤- في كتاب القرطين: ٣٢/١: وقال أبو النجم:

قَبْلَ دُنُوِّ الأُفْقِ من جَوْزائِه

وكان الوجه أن يقول: قبل دنوّ الجوزاء من الأفق، فقلب، لأنّ كل شيء دنا منك فقد دنوْتَ منه.

قلت: ذُكر هذا الشطرُ لأبي النجم في: ضرائر الشعر لابن عصفور ص٢٦٨ الطبعة الثانية بتحقيق السيد إبراهيم محمد/ دار الأندلس ١٤٠٢هـ بيروت. وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة تح. أحمد صقر/ القاهرة ١٩٥٤م صفحة ١٥٠ ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ١١٥/١ تح. هارون وكتاب ما يجوز للشاعر لمؤلفه القزّار القيرواني تح. المنجي الكعبي تونس ١٩٧١م ص١٥١ وأمالي المرتضى: ٢١٧/١ تح. أبو الفضل إبراهيم طبعة ثانية ١٣٨٧هـ.

٥- في الموشح للمزرباني – طبعة محب الدين الخطيب الثانية بالقاهرة ١٣٨٥هـ ص٢٥٦:

... من قول أبي النجم:

كطَلْعَةِ الأشمط من كِسائِهِ

وفي كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة طبعة حيدر أباد سنة ١٩٤٩م ص: ٧٨ شطران لم ينسباهما:

مبترك يخرج من هبائِهِ تجرّد المجنونِ من كسائهي (كذا)

وذُكر الثاني منهما في الفصول والغايات للمعري ص٥٣ واللسان (نفذ) وفي كتاب الجمل في النحو ص٣١٨ للخليل بن أحمد تح. د. فخر الدين قباوة ط ثانية

١٤٠٧هـ مؤسسة الرسالة وروايته ثمة: (تخلّج المجنون من كسائهي) ولم ينسب أيضاً في هذه المصادر لأحد. أما التبريزي فقد نسب البيت الثاني لأبي النجم في كتابه الوافي في العروض والقوافي ص٢٢٦.

٦- في تهذيب إصلاح المنطق ص٩٨: أنشد لأبي النجم:

مَرَّ انقضاضَ النجمِ من سمائِهِ رُجْمَ به الشيطان في هوائِهِ

والثاني في مستدرك الأخ الأستاذ عبدالإله نبهان ص٢٥٨. وهما لأبي النجم في اللزوميات للمعري: ٨/١ برواية: فانقضّ مثل النجم...

٧- في اللسان (جشب):

ومنهلٍ أقفرَ من ألْقائِهِ وَرَدْتُهُ والليلُ في أغشائِهِ
بجَشِب أثْلَعَ في إصفائِهِ جاء وقد زاد على أظمائِهِ
يُجاورُ الحوضَ إلى إزائِهِ رَشْفاً بمَخْضوبينِ من صفرائِهِ
وقد شَفَتْهُ وحدَها من دائِهِ من طائفِ الجهلِ ومن نُزّائِهِ

والبيتان الأول والثاني في ديوان أبي النجم ص٥٤، وقد نسبَتْهما له مصادر كثيرة. وهم صاحب اللسان في (جشب) حين نَسَبَ ثمانية الأَبيات لرؤبة بن العجّاج، وتابعه في هذا الوهم المستشرق البروسي جامع ديوان رؤبة في ص١٦٨ حين ألحق الأبيات بآخر الديوان.

٨- في مخطوطة الحدائق لابن بري الورقة ٧/ا: لأبي النجم

وتخرج الأبصارُ من رهائه

وقال: ومنها:

من وَجْسِ هيهاءٍ ومن يَهْيائِهِ

قلت: وجدْتُ الأول في اللسان (رها) والثاني في (هيا) ولم يُنسبا لأحد في الموضعين.

٩- في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ا: ولأبي النجم:

كأنّـــــه حـــــين وهَـــــى سقـــــاؤهُ
وانحـــــلَّ مـــــن كـــــل ســـــماءٍ مـــــاؤهُ
حـــــــمَّ إذا حَمَّشَـــــــــهُ قـــــــلاؤهُ

قلت: وثلاثة الأبيات في اللسان (حمش) دون نسبة.

قافية الباء

١٠- في كتاب التبيان شرح ديوان المتنبي للعكْبَري تح. السقا والأبياري وشلبي ط ١٣٥٥هـ ١٥٢/٢: ولأبي النجم:

فكأنّ أرضَ اللهِ سائرةٌ معْنا إذا سارتْ كتائِبُهُ

١١- في القرطين لابن مطرف الكناني ٣٤/١: وقال أبو النجم:

كَلَمْعَةِ البَرْقِ ببَرْقٍ خُلّبُهْ

أراد بخُلَّبِ بَرْقِهِ، فقلب.

قافية التاء:

١٢- في اللسان (هيه):

يُصْبِحْنَ بالقَفْر أتاوِيّاتِ هَيْهاتِ من مُصْبِحِها هيهاتِ

هيهاتِ حَجْرٌ من صُنَيْبِعاتِ

الأول في ديوان أبي النجم نقلاً عن الحيوان ٦٨/٥ حيث نسبه الجاحظ لأبي النجم مع البيت ١٨ من الأرجوزة التاسعة ص٧٤ في الديوان، لكن صاحب اللسان نسب الثلاثة في (هيه) لحميد الأرقط، وذكر ياقوت في معجم البلدان ٤٣١/٣ البيت الأخير ولم ينسبْه.

١٣- في البيان والتبيين للجاحظ ٢٠٢/٣: قال أبو النجم:

فلو ترى... وروى خمسة أبيات من الأرجوزة التاسعة (التائية) في ديوان أبي النجم، كانت بأرقام (٢١-٢٢-٢٣-٢٥) وقبل الأخير بيت مستدرك هو:

ألم تكنْ من قَبْلُ راتعاتِ

١٤- في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: ولأبي النجم:

لَمّا تَضَمَّنْتُ الحَوَارياتِ قَرَّبْت أجمالاً قُراسِياتِ

القراسية: الضخم الشديد من الإبل وغيرها.

والبيتان دون نسبة في اللسان (قرس).

قافية الجيم:

١٥- في كتاب الملمّع للحسين بن علي النمري. تح. وجيهة السطل - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م صفحة ١٩-٢٠: وقال أبو النجم:

قد عَقَرَتْ بالقومِ أُخْتُ الخَزْرَجِ
تميسُ في قِبابِها المُفَرَّجِ
تُريكَ خدّاً في جبين أَبْلَجِ
لا أكْلَفَ اللونِ ولا مُسَحَّج

والأول في ديوان أبي النجم والثلاثة بعده مما استدركناه.

١٦- في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: ولأبي النجم:

هل تعرفُ الدارَ لأُمِّ الخَزْرَجِ
منها فصرْتُ اليومَ كالمُزَرّجِ

أراد بالمزَرّج الذي شرب الزَّرْجونَ وهي الخمر.

قلت: والبيتان في اللسان (زرجن) دون نسبة برواية (فَظَلْتُ اليوم...).

قافية الحاء:

١٨- في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: قال أبو النجم:

رسمٌ عفا من بعد ما قَدِ امّحى قد كادَ من طولِ البِلَى أنْ يَمْصَحَا

والبيت الثاني لأبي النجم في الفائق للزمخشري: ٨١/٤ ط. دار الفكر ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م وهو دون نسبة في اللسان (مصح). ونُسب البيتان في جامع الشواهد ٣٩/٢ لرؤبة، وقيل: لذي الرُّمة، ووجدتهما في ملحق شعر رؤبة ضمن ما نُسب إليه ص١٧٢ في ديوانه. ولم أجدهما في ديوان ذي الرمة.

١٩- في اللسان (ذكا): أنشد ابن الأعرابي:

يَنْضُحْنَ منه لهباً منفوحا لَمْعاً يُرَى لا ذَكيّاً مَقْدوحا

والأول منهما في ديوان أبي النجم ص٨٦ والثاني مما استدركناه.

٢٠- في المشوف المُعْلَم للعكبري تح. ياسين السواس- مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ: ٧٦٨/٢ قال أبو النجم:

حتى إذا وَلّيْنَهُ الكشوحا وجامعاً قد غَنِيَتْ نُشوحا

والشطران لأبي النجم في تهذيب الإصلاح ص٦٩٦ والثاني في الديوان برواية:

حتى إذا ما غَبَّتْ نُشوحا

وهو على هذه الرواية في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب منسوباً لأبي النجم أيضاً:

٢١- في ديوان العجاج برواية الأصمعي تح. د. عزة حسن ط. بيروت ١٩٧١م ص٢١٦:

قال أبو النجم: يحكي الفصيل الهادلَ المقروحا

وهو له في اللسان والتاج (قرح).

٢٢- في الحدائق الورقة ٧/ب لأبي النجم:

فَهُنّ يَبْرَحْنَ له بُروحا وتارةً يَأْتِيْنَهُ سُنوحا

وهما في اللسان (برح) دون نسبة.

٢٣- في الحدائق الورقة ٧/ا: ولأبي النجم:

أَلْقى على فَطْحائِها مَفْحوطا غادر جرحاً ومَضَى صحيحا

وهما دون نسبة في البيان والتبيين للجاحظ ١٥٠/١ واللسان (فطح).

قافية الدال:

٢٤- في كتاب تفسير أرجوزة أبي نُواس – صنعة أبي الفتح عثمان بن جني. تح. محمد بهجة الأثري. ط. ثانية- مجمع اللغة العربية بدمشق ص١٤٤: كقول أبي النجم:

والكُوْرَ والمهريةَ المواردا يَجْذِبْنَ بالأزِمَّةِ الحدائدا

٢٥- في التبيان شرح ديوان المتنبي للعكبَري: ٢٦٨/٢: لأبي النجم:

لو كان خَلْقُ اللهِ جَنْباً واحِدا وكنتَ في جَنْبٍ لكنْتَ زائِدا

وتكرر البيتان مرة ثانية في التبيان ٢٣١/٣ وزيد عليهما شطر ثالث هو:

نباهةً ونائلاً ووالِدا

ونُسب الثلاثة لأبي النجم ثمة.

٢٦- في المحتسب لابن جني. تح. النجدي والنجار وشلبي ط. المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٦هـ: ١٧١/١ و٥٢/٢: لأبي النجم:

كأنَّ في الفُرْشِ القتادَ العاردا

والبيت في الخصائص لابن جني: ٣٦٥/٢ دون نسبة.

٢٧- في التبيان شرح ديوان المتنبي للعكبري: ٣٨٩/٢: لأبي النجم:

لمّا تَيَقَّنْتُ أني لا أُعايِنُكُمْ غَضَضْتُ طَرْفي فلم أُبْصِرْ به أحدا

قافية الراء:

٢٨- في الاقتضاب لابن السيد البطليوسي ص٤٦٢: قال بعد ذكره للبيت الخامس ص١٠٣ من الديوان: لو عُصر منه... - ويروى: لو عصر منها، فمن أنّث الضمير أعاده إلى المرأة التي تغزل بها، ومن ذكّر الضمير أعاده على الفَرْع (يريد الشَّعر) المذكور قبل هذا البيت في قوله:

بيضاءُ لا يَشْبَعُ منها مَنْ نَظَرْ خَوْدٌ يُغَطّي الفَرْعُ منها المُؤْتَزَرْ

٢٩- ويمكن أن يُلحق بهذه الأرجوزة الرائية المقيدة قول أبي النجم في الاقتضاب أيضاً ص٤٦٢.

كأنما في نَشْرِها إذا نشرْ فَفْمة روضات تَرَدَّيْنَ الزَّهَرْ

وهما له في شرح الجواليقي على أدب الكاتب ص٣٨٥. ولا أدري لِمَ جعلهما الأستاذ علاء الدين جامع ديوان أبي النجم في ص١٠٣ في حواشي التحقيق ولم يرفعْهما إلى المتن مع أنه نَسَبهُما لأبي النجم وحدّد مكانهما من الأرجوزة.

٣٠- ويلحق بهذه الأرجوزة ما أورده الربعي الحميري في كتابه نظام الغريب في اللغة ص٤٨ لأبي النجم:

بالمشرفياتِ يُقَطِّعْنَ القَصَرْ فما يصبن طابِقا إلا انْعَفَرْ

القَصَرُ: الأعناق والطابِقَ (بفتح الباء وكسرها) العضو المُبان من الإنسان وغيره.

٣١- ويلحق بها أيضاً قول أبي النجم وقد ورد في اللسان والتاج والصحاح (عذر):

مَشْيَ العذارى الشُّعْثِ يَنْفُضْنَ العُذَرْ

وفي الفائق للزمخشري ٢١٧/٣ بيت غير منسوب لكنه يشبه البيت السابق وهو:

يَنْفُضْنَ أفنانَ السبيبِ والعُذَرْ

٣٢- في نظام الغريب في اللغة ص٣٢: قال أبو النجم:

أنا أبو النجمِ إذا ابْتَلَّ العُذَرْ ضاحي القوافي عنده خَيْرٌ وشَرْ

٣٣- وفي ص ٢٣٢ من نظام الغريب ذَكَرَ بيْتَهُ (ضاحي القوافي...) ثم زادَ عليه:

بَحْرٌ إذا ما زَخَرَ البَحْرُ زَخَرْ

وأشار محقق الكتاب إلى وجود البيت (أنا أبو النجم...) في نسختين من نسخه المعتمدة في هذا الموضع.

٣٤- في الفائق للزمخشري: ١٦٦/٣: أنشد لأبي النجم:

لم يَنْفَسِ اللهُ عليهنَّ الصُّوَرْ

٣٥- في الصحاح والتكملة والعباب (قفندر) لأبي النجم:

من غَزَلِ الشَّيْبِ وألّا تُذْعَرا

وموقع البيت بين البيتين (٤، ٥) من الأرجوزة رقم ٢٧ ص١٢ ديوان أبي النجم كما ورد في التكملة والعباب والصحاح.

٣٦- في كتاب الملمع للنمري ص٩٥: قال أبو النجم يذكر نهراً يجري:

يركبُ سَهْلاً مرّةً وحَزْورا
ومَسَكاً من خَشْرَمٍ ومَدَرا

والثاني منهما لأبي النجم أيضاً في اللسان (خشرم).

٣٧- في كتاب نظام الغريب في اللغة ص١٥٠ وفي الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: قال أبو النجم:

كأنّما تكسو الحقابَ المُحْدَرا
أَقْمَرَ رملٍ فوقَ رملٍ أقْمَرا

٣٨- في الأضداد لابن الأنباري ص٧٢ طبعة الكويت: واحتجوا بقول الشاعر:

أخَذْتُ بالجُمَّةِ رأساً أزْعَرا وبالثنايا الواضحاتِ الدُّرَرا
وبالطويلِ العُمْرِ عُمْراً أنْزَرا كما اشترى المسلمُ إذْ تَنَصَّرا

قلت: الأول في الديوان ص١٢ والثلاثة بعده مستدركة.

٣٩- في تفسير روح المعاني للألوسي: ١٠/٣٠: - ومنه أعْصَرَتِ الجاريةُ إذا دَنَتْ أن تحيض. قال أبو النجم:

تمشِي الهوينا مائلاً خِمارُها
قد عصرتْ أو قد دنا إعصارُها

وذُكرا في اللسان والتاج (عصر) مع ثالث قبلهما هو:
جاريةٌ بسَفَوانَ دارُها

ونُسب الثلاثة هناك لمنصور بن مرثد الأسدي. وفي التكملة (عصر) أنها لمنظور بن حَبَّةَ، وهي في المخصص ٤٧/١ و١٣٠/١٦ والعقد ٤٤/٤ دون نسبة فيهما مع زيادة بيت هو:
يَنْحَلُّ من غلمتها إزارُها

ووجدت الأخير وحده منسوباً لأبي النجم في الحدائق الورقة ٧/ب، كما وجدت الأربعة من غير نسبة في العين ٢٩٥/١ وشرح هاشميات الكميت لأبي رياش ص١٠٠، والثاني غير منسوب في التهذيب ١٧/١ والصحاح (عصرَ).

٤٠- في جامع الشواهد لمحمد باقر الشريف طبع إيران سنة ١٣٨٠هـ: ٢٢٤/١ وفي الحدائق لابن بري الورقة ٧/ا:
أنا أبو النجمِ وشعري شعري لله درّي ما أُحِسُّ صدري
من كلماتٍ باقياتِ الحَرِّ تنام عيني وفؤادي يَسْري

مع العفاريت بأرضِ قَفْرِ

والأول والثاني في ديوان أبي النجم ص٩٩ والثلاثة بعدهما مستدركة.

٤١- في كتاب الملمع للنمري ص١٧ وفي الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: قال أبو النجم يصف الشعر:

كأنّه إذْ مالَ لانْحدارِ
أحمالُ كَرْمٍ مُوْنعِ الإيقارِ
يَعُمُّ مَتْنَيْ حُرَّةِ النجارِ
خرعية ليست من القِصارِ

الشطران الأول والثاني في ديوان أبي النجم والثالث والرابع مستدركان.

٤٢- في كتاب الكامل للمبرد ٥٨٩/٢ تح. د. محمد أحمد الدالي: وقال آخر (وقال المحقق: في زيادات النسخة (ر) إنه أبو النجم):

نَظَارِ كيْ أرْكَبَهُ نَظَارِ

والشطر في الإنصاف ٥٤٠/٢ والكتاب ٢٧١/٣ وقد نُسب فيهما لرؤبة ولم أجده في ديوانه وذكره المبرد في المقتضب ٣٧٠/٢ ولم ينسبْه. ووجدته في ديوان العجاج ص٧٦ برواية (أن أركبَه..).

٤٣- في اللسان (رزز): وقال أبو النجم:

كأنّ في رَبابِهِ الكِبارِ رِزَّ عِشارٍ جُلْنَ في عِشارِ

والرِزُّ: صَوْتٌ ليس بالشديد.

٤٤- في الحدائق لابن بري الورقة ١/٧: ولأبي النجم في وصف الحُمُر:

كأنّ لَوْنَ القِهْزِ في خُصورِها والقُبْطُرِيِّ البيضِ في تَأْزِيرِها

القَهْزُ: ضربٌ من الثياب تتخذ من صوف كالمرعزَّى وربما خالطها حرير.

والقبطري: ثياب بيض. وتأزيرها: لبسها إزاراً يلف كالملحفة.

والبيتان لأبي النجم في اللسان والعباب (قبطر، قهز) وهما دون نسبة في التاج (قبطر، قهز).

٤٥- في العُباب مادة (روز) قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنْسَ من الحرّ:

إذا رازَتِ الكُنْسَ الى قُعورها واتَّقَتِ اللافحَ من حَرورِها

بالفتَنِ المائلِ من سُتورِها

والأول والثاني له في اللسان والتاج (روز).

٤٦- في كتاب الفاخر في الأمثال ص٢١٧: ولأبي النجم:

ولاحتِ الراعيَ عن دَوُرِها مخاضُها إلّا صفايا خُورِها

وهما في الزاهر لابن الأنباري ١٩/٢ دون نسبة.

٤٧- في اللسان (سلق): القاعُ الصفصف وجمعه سُلْقان.. قال أبو النجم في جمع سُلْقان:

حتى رَعَى السُّلْقانَ في تزهيرِها

قافية الزاي:

٤٨- في اللسان والتاج (أزز) قال أبو النجم:

أنا أبو النجمِ إذا شُدَّ الحُجَزْ واجتمع الأقدامُ في ضَيْقٍ أزَزْ

أراد في أمرٍ شديدِ الضِّيْقِ.

والأول منهما في مستدرك الأستاذ نبهان ص,٢٦٩

٤٩- في اللسان (نتل): وأما قول أبي النجم:

يَطُفْنَ حَوْلَ نَتْلٍ وَزْوازِ

فيقال: إنه العبد الضخم. قال ابن بري: ورواه ابن جني: وَزْإِوَزْوازِ.

الوَزَأُ: الشديد الخَلْقِ، القصير السمين.

وفي اللسان والتاج (وزأ) نُسب البيت على رواية ابن جني لبعض بني أسد. وهو في معجم المقاييس ٣٨٨/٥ برواية (نتل) دون نسبة وكذلك هو في المختار من شعر بشار للتجيبي ص٢٢٦.

قافية الصاد:

٥٠- في اللسان (ديص): وأنشد ابن بري لأبي النجم:

ولا بذاكَ العضلِ الدَّيَّاصِ

والدياص: الرجل الشديد العَضِل الذي لا يُقْدر عليه.

ويُلحق الشطر بالقطعة ٣١ ص١٢٥ بعد الشطر الرابع.

قافية الطاء:

٥١- في الفصول والغايات ص٢٦ ذكر المعري شاهداً على الإكفاء في القوافي قول الراجز:

جارةٌ من ضَبَّةَ بن أُدِّ
كأنَّ تَحْتَ دَرْعِها المُنْعَطِّ
شطّاً أُمِرَّ فَوْقَهُ بِشَطِّ

والثاني والثالث لأبي النجم في ديوانه ص ١٣٠-١٣١ وأتينا بهما ليظهر الإكفاء في اختلاف حرف الرويّ بين الدال والطاء (أدّ، المنعطّ، بِشَطِّ).

قافية العين:

٥٢- في كتاب الأشباه والنظائر للثعالبي ص١٨٥ تح. محمد المصري. دار سعد الدين. أولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م وفي الحدائق الورقة ٧/ا: قال أبو النجم:

يَحْكونَ بالمصقولةِ القواطِعْ
تَشَقُّقَ البَرْقِ على الصواقعْ

وهما دون نسبة في اللسان والتاج والعباب (صقع) والجمهرة لابن دريد ٧٦/٣، ٤٣١ وشرح ديوان العجاج للأصمعي ص٤١٥.

والصواقع: الصواعق، وبإطلاق الروي يمكن إلحاق الشطرين بالقطعة ٣٦ ص١٣٧ في الديوان.

٥٣- في الكامل للمبرد: ٧٠٥/٢: قال أعرابي: قال المحقق: في نسختين: هو أبو النجم):

قالتْ سُلَيْمَى أنتَ شَيْخٌ أَنْزَعُ فقلْتُ: ما ذاك؟ وإنّي أصْلَعُ
ثمّ حَسَرْتُ عن صفاةٍ تلمعُ فأقبلتْ مائلةً تَسْتَرْجِعُ:

ما رأْسُ ذا إلّا جَبينٌ أَجْمَعُ

٥٤- في جامع الشواهد: ٢٧٠/٢-٢٧١ رُويتِ الأرجوزة (٣٤) كاملةً إلا أنّ مصنف الكتاب أخلّ بالشطر الأول منها وزاد عليها شطراً لم يردْ في الديوان وهو مع سابقه:

أفناهُ منا أفْنَى إياداً فارْبَعي وقومَ عادٍ بَعْدهُم وتُبَّعِ

فالثاني هو المستدرك.

٥٥- في الحدائق الورقة ٧/ا: ولأبي النجم:

إذا مَشَتْ سالتْ، ولم تُقَرْصِعِ هزَّ القناةِ لَدْنةَ التَّهَزُّعِ

تقرصع: تمضي مشية قبيحة، والتهزّع: اضطراب المرأة في مشيتها.

والبيتان دون نسبة في اللسان والصحاح والتاج والعباب والتكملة (قرصع، هزع) والثاني منهما في المقاييس ٥/٥٠.

٥٦- في سرّ العربية للثعالبي. تح. السقا والأبياري وشلبي ص: ٣٤٧: قال أبو النجم:

يُلْقِيْنَ بالخَبَارِ والأجارعِ
كلَّ جَهِيضٍ لينِ الأكارعِ
ليسَ بمحفوظٍ ولا بضائعِ

الخَبَارُ: ما استرخى من الأرض وساختْ فيه القوائم. والأجارع: جمع أجْرع وهو كثيب، جانب منه رمل، وجانب حجارة، والجهيض: ولد الناقة إذا أَلْقَتْهُ أمّه لغيرِ تَمَامٍ.

قافية الفاء:

٥٧- في الحدائق الورقة ٧/ا: قال أبو النجم:

وفي اللسان والتاج (لَصَفَ): أنشد ابن بري (ولم ينسبهما صاحب اللسان):

نحنُ وَرَدْنا حاضِرَيْ لَصَافا
بسلفٍ يلتهمُ الأسلافا

والأول منهما في الديوان ص١٤٢ برواية:

نحن مَنَعْنا وادِيَيْ لَصَافا

٥٨- في تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي ص٣٥٣: قال أبو النجم:

فَلَسْتُ بالجافي ولا المُجَفَّي

والشطر في اللسان (جفا، حقا) دون نسبة، وروايته ثمّة:

ما أنا بالجافي ولا المُجَفّي

٥٩- في الحدائق لابن بري الورقة ١/٧: ولأبي النجم يصف الدلو:

إنْ لم تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ
ضاجعةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ
إذاً فلا آبَتْ إليَّ كَفّي
أو يُقْطَعُ العِرْقُ منَ الأَلَفِّ

والأَلَفِّ: عِرْقٌ في العضُد. ضاجِعَةٌ: هو من قولك: أضجع فلان جوالقه إذا كان ممتلئاً ففرّعه.

وأربعة الأبياتِ في اللسان والتكملة والعباب والتاج (ضجع) دون أن تُنْسَبَ فيها لأحد.

قافية القاف:

٦٠- في اللسان (ورق): المُسْتَورِقُ: الذي يطلب الوَرِقَ (يريد الفضة). قال أبو النجم:

أَقْبَلتُ كالمُنْتِجعِ المُسْتَوْرِقِ

٦١- في اللسان (سحق) قال أبو النجم:

تعلو خَنَاذِيْذَ البعيرِ الأَسْحَقِ

سحيق: بعيد. ويقال: سحيق وأسحق. وخناذيذ: جمع خِنْذيذ وهو الشاعر المجيد المُفْلِق أو أنه الشجاع، أو هو السخيّ.

٦٢- في اللسان (خنق): وأنشد ابن بري لأبي النجم:

والنفسُ قد طارتْ إلى المُخَنَّقِ

٦٣- في اللسان (دهق): وأنشد ابن بري لأبي النجم:

قدِ استحلُّوا القَتْلَ فاقتلْ وادْهَقِ

٦٤- في اللسان (عفق): العفق: سرعة الإيراد. قال ابن بري: ومثله لأبي النجم:

حتى إذا ما انصرفَتْ لم تُعْفِقِ

٦٥- في اللسان (ولق): وقال الأعشى يصف ناقته: ... ومثلُ بيتِ الأعشى قَوْلُ أبي النجم:

إلّا حنيناً وبها كالأَوْلَقِ

الأولق: هو من الوَلَق، أي السرعة والخفة والنشاط.

٦٦- في الاقتضاب لابن السيد البطليوسي ص٤٦٤: وأنشد ابن قتيبة:

من بين مقتولٍ وطافٍ غارِقِ

قال: البيت لأبي النجم من شعر يمدح به الحجاج بن يوسف وقبله:

هو الذي أوقع بالصعافِقِ
وبالشبِيبَيْنِ وبالأزارِقِ
وكلِّ مَنْ يدعو لكلبٍ مارِقِ
فأصبحوا في الماءِ والخنادِقِ

والشطر الأول (من بين مقتول..) في ديوان أبي النجم ص١٤٤ والأربعة التالية وهي قبله في الترتيب مستدركة.

قافية اللام:

٦٧- في جامع الشواهد: ٩١/٣: من أبيات لأبي النجم يصف فيها أشياء كثيرة:

لمَا تَوَلَّى مُدْبِراً وقدْ دَخَلْ
صَبَّتْ عليها قانِصٌ لما غَفَلْ
والشمسُ كالمرآةِ في كفِّ الأَشَلْ
تجري على السماءِ من غَيْرِ فَشَلْ

٦٨- في: جَنَى الجنتين للمحبّي ص١٢٦: القَرَبانُ: القَرَبُ والطَّلَقُ. قال الأصمعي: إذا كان بينك وبين الماء يومان وليلتان فهو الطَّلَقُ، وإذا كانَ بَيْنَكَ وبَيْنَه يوم وليلة فهو القَرَبُ. قال أبو النجم:

يَطْرُقُ بَيْنَ القَرَبَيْنِ المنهلا
يكشِفُ عنه بالعِراقي الدِّلا
قطائفَ الأَجْنِ الذي تَخَلَّلا

العِراقي: جمع العَرْقُوة، وهما عَرْقوتان للدلو، أي خشبتان تعترضان الدلو كالصليب. وماء آجِن وأَجْنٌ: متغيّر طعمه.

قلت: واستدرك الأستاذ نبهان الشطرين الأخيرين وأتينا بهما ليعرف الأول في السياق والرواية عنده:

نشق عنه بالعَراقي والدلا قطائفَ الأجْنِ الذي تجلّلا

٦٩- في ص٤٨ من كتاب الأصمعي: ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه. تح. ماجد الذهبي ط. دار الفكر ١٤٠٦هـ-١٩٨٦ وفي كتاب الإبل للأصمعي. تح. هفنر- بيروت ١٩٠٣م: لأبي النجم:

يترك مَسْكَ الأقْرَنِ السجللا
يمجُّ فَوْقَ الشجرِ المُثَمَّلا

المَسْكُ: جلد الشاة وغيرها. وكبش أقرن: كبير القرنين، والسجل: العظيم الضخم أو المسنّ من الإبل وغيرها والمثمل: السمّ المقوّى بالسلع وهو شجر مرّ.

٧٠- في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ا: ولأبي النجم:

يَتْبَعْنَ نَيّافَ الضحى عُراهِلا
ينفُحُ ذا خصائِلٍ عُذَافِلا
كالبَرْدِ ريّانَ العصا عَثَاكِلا

وثلاثة الأبيات في اللسان (عرهل، عزهل) دون نسبة.

٧١- في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: لأبي النجم العجلي:

قد كان فيما بيننا مَشَاهَلَهْ
ثمّ تَوَلَّت وهي تمشي البازِلَهْ

البيتان في اللسان (شهل) حيث نُسبا لأبي الأسود العجلي.
والمشاهلة: المشاتمة والمشارّة. قال ابن بري: صوابه: تمشي البازلة بالزاي.

٧٢- في شرح شعر زهير لثعلب ص٦٣ تح. د. قباوة ط. دار الآفاق ١٤٠٢هـ، وفي المعاني الكبير لابن قتيبة ط. حيدر أباد ١٩٤٩م ص٤٨، وفي المنصف لابن جني ط. البابي الحلبي بالقاهرة. تح. إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين: ٣/٤٠: قال أبو النجم:

كأنّهُ حين تَدَمَّى مِسْحَلُهْ
وابتلَّ ماءً نَحْرُهُ وكَفَلُهْ
جَعْدٌ طُوالٌ ظَلَّ دَجْنٌ يَغْسِلُهْ

المِسْحَلُ: اللحام. والكَفَلُ: العَجُزُ. والجَعْدُ: الرجل الشديد الأَسْرِ والخَلْقِ. والدَّجْن: المطر الكثير.

٧٣- في الكامل للمبرد: ٢/٦٩٣ طبعة الدالي: وقال أبو النجم:

أقولُ: قرّبْ ذا وهذا أَزْجِلُهْ

وروي في كتاب سيبويه ٢/٢٨٧ طبعة هارون وشرح المفصل لابن يعيش: ٩/٧١ وفهرس شواهد المفصل للأستاذ عبدالإله نبهان ص١٠٧:

فَقَرِّبَنْ هذا وهذا زَجِّلُهْ

يريد: أَزْجِلُهُ يا فتى. وفي ديوان أبي النجم ص١٦٦ شطر شبيه به، وربما كان روايةً أخرى به بعدتْ عن الأصل.

٧٤- في نظام الغريب في اللغة ص١٠٣ وفي الحدائق ٧/ا قال أبو النجم:

مثل الأتانِ نَصَفاً جَعَنْدَلُهْ

قلت: وربما كانت كلمة (جعندله) مصحفةً عن (جَنَعْدَلُهْ) لأن الأتان الجنعدل هي التَّارّةُ الممتلئة الضخمة القوية. ولا وجود لكلمة (جعندلة) في كتب اللغة. وعلق ابن بري: الجعندل من الجمال الشديد القوي. والنَّصَفُ: بين الشابّة والكهلة.

٧٥- في اللسان (بقل) والحدائق الورقة ٧/ب: قال أبو النجم:

يَلْمَحْنَ من كلِّ غميس مُبْقِلِ

ووجدت البيت لرؤبة في ديوانه ص,١٨١

٧٦- في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: ولأبي النجم:

ضَرْباً بكَفَّيْ نَكِلٍ لم يُنْكَلِ

مُذْ مُنيتْ بنا شيءٍ جَنَعْدَلِ

وشطرا الرجز في اللسان (نكل، جعدل) دون نسبة.

٧٧- في ضرائر الشعر لابن عصفور ص٢١: قال أبو النجم:

تعبُّداً لذي الجلالِ الأَجْلَلِ

وليس للبيت وجود في لامية أبي النجم (أم الرجز). وفي شرح شواهد المغني للسيوطي ٤٤٩/١ تح. أحمد ظافر كوجان مع تعليقات العلامة الشنقيطي:

الحمدُ للهِ العليِّ الأَجْلَلِ

الواسعِ الفضلِ الوهوبِ المجزِلِ

وهما بيتان مكان أول بيت من لاميته في الديوان ص١٧٥ وهو:

الحمدُ للهِ الوهوبِ المجزِلِ

٧٨- في اللسان (جرف، قنقل) دون نسبة:

كَيْلَ عِدَاءٍ بالجراف القَنْقَلِ

من صَبْرَةٍ مِثْلِ الكثيبِ الأَهْيَلِ

والثاني في ديوان أبي النجم ص١٨٨ مع خلاف في الرواية. أما الأول فمستدرك.

٧٩- في الورقة ٧/ب من الحدائق لابن بري: ولأبي النجم:

قد حَطَّتِ الصرامَ من جَلالِها عن عتبِ الأرضِ وعن أدغالِها

والأول منهما في ديوان أبي النجم ص١٦٣ برواية (وحطت..) أما الثاني فمستدرك ووجدته دون نسبة في اللسان (دغل).

٨٠- في الورقة ٧/ا من: الحدائق لابن بري: لأبي النجم:

وبَلْدَةٍ ما الإنْسُ من آهالِها
تَرَى بها العَوْهَقَ من وئالِها
كالنار جَرَّتْ طَرَفَيْ حِبالِها
قد وَرَدَتْ تمشي على ظلالِها
وذابتِ الشمْسُ على قلالِها
في قُتْرَةٍ لَجَّفَ من أقبالِها

وفي اللسان (بلل) الثلاثة الأولى، وفيه في مادة (أهل) البيتان (١-٢) قال ويروى البيت الأول: (وبلدةٍ يستنّ حازي آيها). وفيه في مادة (ظلل) البيتان (٤-٥) وهي لم تنسب في اللسان لأحد. أما الأخير فقد جاء في ص١٦١ من الأرجوزة ٥٦ في ديوان أبي النجم وهو ثمة أولُ الأبيات.

٨١- في اللسان (عصل) والحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: أنشد الأصمعي لأبي النجم:

يرمي به الجَرْعُ إلى أعْصالِها

والبيت في معجم مقاييس اللغة ٣٣١/٤ دون نسبة.

٨٢- في القرطين ٣٤/١: وقال أبو النجم:

ظَلَّتْ وورْدٌ صادِقٌ من بالِها
وظلَّ يوفي الأَكْمَ ابنُ خالِها

والبيت الثاني منهما له في الحدائق الورقة ٧/ب وله في الممتع لابن عصفور ٥١/١ برواية. (فظلّ) وهو أيضاً له في البيان والتبيين للجاحظ: ٢٣٠,/١

٨٣- في ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي: ٥١٩/١ وفي الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب قال أبو النجم:

صَمْعاءُ لم تَفْقَأْ على اكتهالِها

٨٤- في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب واللسان (فعل): قال أبو النجم يصفُ عِيراً:

يرمي بخَوْصاءَ إلى مزالِها
ليستْ كعَيْنِ الشمسِ في أفْعَالِها

أراد بمزالها: زوال الشمس. والمَفَلُ: الرَّمَصُ ومَغِلتْ عينه إذا فسدت.

٨٥- في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب، وفي اللسان (نبل): وأنشد ابن بري قول أبي النجم:

واحْبِسْنَ في الجَعْبَةِ من نِبالِها

٨٦- في كتاب فحولة الشعراء للأصمعي ص٦٣ طبعة خفاجي وزيني الأولى ١٣٧٣هـ-١٩٥٣: قال أبو النجم يصف عِيْراً:

ألقى بجَنْبِ القاعِ من حِيالِها
سِرْبالَةُ وانشامَ من سِرْبالِها

قافية الميم:

٨٧- في الحدائق ٧/ب وفي اللسان (عرهم) قال أبو النجم:

أتلع في بهجتِهِ عُرْهوما

وناقة عرهوم: حَسَنَة اللون والجسم.

٨٨- في اللسان (زَجَمَ): قال أبو النجم:

فظلَّ يَمْطو عُطُفاً زَجُوما

الزَّجوم: القوس ليست شديدة الإرنان.

٨٩- في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب لأبي النجم:

ومنهلاً وَرَدْتُهُ سدوما

٩٠- في الفائق للزمخشري ٣/٢٦٠ قال أبو النجم:

مائلة الخمرةِ والكلامِ

باللغوِ بَيْنَ الحِلِّ والحرامِ

قلت: وجدْتُ الأول منهما في اللسان (ميل) دون نسبة.

٩١- في اللسان (ترز): ارتمز رأسه: تحرك، قال أبو النجم:

شُمُّ الذُّرّى مُرْتَمِزاتُ الهامِ

قافية النون:

٩٢- في الحدائق لابن بري ٧/ب: قال:

كأنّها وقد تَدَلَّى النَّسْرانْ
وضَمَّها من حَمَلٍ طِمِرّانْ
إلى فتىً فاضَ أكفَّ الفتيانْ
فَيْضُ الخليجِ مدَّهُ خليجانْ
صعبانِ عن شمائِلٍ وأيمانْ

الأشطار (١-٢-٤) في معجم ما استعجم للبكري ١٧٢/١ منسوبة للأجلح ابن قاسط الضبابي. تح. مصطفى الشعار لجنة التأليف ١٩٤٥-١٩٥١. والشطر الرابع دون نسبة في البارع في اللغة لأبي علي ص٤٤ تح. فولتون ١٩٣٣م- لندن. وهو دون نسبة أيضاً في الغريب المصنف ص٣٣٠، ٦٠٤. والثالث والرابع دون نسبة في اللسان (خلج) والأبيات (١-٢-٥) دون نسبة في معجم البلدان (حمل): ٣٠٥/٢. والثاني منها في المخصص لابن سيده ٣٢/١٠ دون نسبة، لكن ابن سيده عاد فذكره في ٥٤/١٥ منسوباً لأبي النجم. والرابع في الخصائص لابن جني ٢١٢/٢ دون نسبة برواية: (ماء خليج) والثالث والرابع في العين للخليل: ١٦١/٤ لأبي النجم وهما في مستدرك الأستاذ نبهان ص,٢٧٨

٩٣- في الزاهر لابن الأنباري طبع العراق: ٣٣٥/٢: قال أبو النجم:

امتلأ الحَوْضُ وقال: قَطْني
سَلّاً رويداً قد مَلأْتُ بَطْني

وهما دون نسبة في: مجالس ثعلب: ١٨٩ تح. هارون/ دار المعارف ١٣٦٩هـ واللسان والتاج والصحاح (قطط) والمخصص: ٦٢/١٤ وشرح المفصل: ١٣١/٢ و١٢٥/٣ والخصائص: ٢٣/١ واللامات للزجاجي تح. د. مازن المبارك طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩هـ من ١٥٢ وفي التنبيه للبكري: ٦٢ وأمالي الشجري: ٣١٣/١ وشرح شواهد العيني ٣٦١/١ وإصلاح المنطق: ٦٧، ٣٧٧ ومعجم مقاييس

اللغة: ١٤/٥ وتفسير أرجوزة أبي نواس: ١٠٨ والإبدال لأبي الطيب اللغوي ٤٧٤/١ وألف باء للبلوي ٤٧/٢ ودرّة الغواص للحريري: ١٧ وأمالي المرتضى: ٣١٩/٢ وسر العربية للثعالبي: ٣٦٦,

٩٤- في الأغاني ط. دار الكتب: ١٥١/١٠ قال أبو النجم بعد أن شرِب عُسّاً من نبيذ ثم نهض:

إذا اصْطَبَحْتُ أربعاً عَرَفْتَني
ثم تَجَشَّمْتُ الذي جَشَّمْتَني

وهما له في الحدائق الورقة ٧/ا برواية:

إذا اصطحبْتُ أربعاً عَرَفْتَني
ثم تَحَمَّلْتُ الذي حَمَّلْتَني

٩٥- في ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي: ٤٦٤/١-٤٦٥: قال أبو النجم:

سُقْنا اليمانياتِ منْ عُمَانِ
ذاتَ مِراحٍ وهي كالإهان

الإهان: عُرْجون النخل الذي عليه العذوق.

٩٦- في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص٥٥٥ والمصباح المنير للفيومي (أبل): قال أبو النجم:

والإبْلُ لا تصلُحُ في البستانِ
وحَنَّتِ الإبْلُ إلى الأوطانِ

٩٧- في اللسان والتاج (قرح): القُرْحان: ضرب من الكمأة بيضٌ صِغار. قال أبو النجم:

وأوْقَرَ الظهْرَ إليَّ الجاني من كَمَأةٍ ومن قُرْحانِ

قافية الهاء:

٩٨- في كتاب الأمثال للضبي ص١٢٤: قيل لأبي النجم: ما أعْجَبُ قولِكَ إليك؟ قال:

تَلْقَاهُ رَيَّا ثم لا يَلْقاها
واهاً لرَيّا ثمّ واهاً واها

والثاني منهما في الديوان ص,٢٢٧

٩٩- في كتاب الشاء للأصمعي ص٦٤: قال أبو النجم العجلي:

كأنّما أبْكَؤُها أصفاها
يجزيكَ عن أبعدِها أدناه

أصفاها: من قولك: شاة صَفِيٌّ إذا كانت كريمة عزيزة. وأبكؤها: من قولك: بكأتِ الناقة والشاة إذا قلّ لبنها أو انقطع.

١٠٠- في العقد لابن عبد ربه ٢٢٢/١ ذُكرت الأرجوزة ٥٧ وزيد عليها بيتٌ هو:

وَجَدِّدي الخُلْفَ بهِ عليها

وموضعه في رواية العقد بعد الثالث في ديوان أبي النجم ص٢٣٠. وبيت الزيادة في الكامل ٩٩٨/٢ مع أبيات لأبي النجم من الأرجوزة نفسها.

١٠٢- في ديوان رؤبة ص١٦٨ وضمن الملحق الخاص بما نُسب إليه من الشعر وردت هذه الأبيات منسوبة له:

أيَّ قَلوصِ راكبٍ تَرَاها شالوا عليها، فَشُلْ عَلَاها
واشْدُد بمثنى حَقِبٍ حَقْواها ناجيةً وناجياً أباها

واهاً لليْلَى ثم واهاً واها هي المنى لو أنّنا نلناها
يا ليْتَ عينيها لنا وفاها بثمنٍ نرضي به أباها
إنّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجدِ غايتاها

فالأربعة الأولى تعتبر مستدركة والستة التالية لها لأبي النجم في أرجوزته رقم ٧٤ ص٢٢٧ في ديوانه. قال الأمين في حاشيته على مغني اللبيب ٣٧/١: وقيل: إنه مصنوع.

قافية الياء:

١٠٢- في التبيان شرح ديوان أبي الطيب للعكبري ٢٦/١ وفي اللسان (جدا، تا) قال أبو النجم:

جِئْنا نُحَيّيكَ ونَسْتَجْدِيكا
من نائلِ اللهِ الذي يُعْطيكا

١٠٣- في اللسان والتاج (طرد): وبعير مطرّد، هو المتتابع في سيرة لا يكبو. وقال أبو النجم:

فَعُجْتُ من مُطَرَّدٍ مَهْدِيِّ

قافية الألف اللينة:

١٠٤- في الأغاني ١٤٩/١٠ قال أبو الفرج: الشعر لأبي النجم والغناء لعُلَيَّةَ بنتِ المهدي رمل بالوسطى:

تضحكُ عمَا لو سَقَتْ منه شَفَى من أقحوانٍ بلَّهُ قَطْرُ النَّدى
أغرّ يجلو من غشا العين العَشَا حُلْوٍ بعَيْنَيْ كلِّ كَهْلٍ وَفَتى

إنّ فؤادي لا تُسَلِّيهِ الرُّقَى لو كان عنها صاحياً لقد صحا

١٠٥- في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ا: ولأبي النجم:

يا أمَّ عمرو أبشري بالبُشْرى
مَوْتٌ (ذريـعٌ[١] وجَرادٌ عَظْلَى

والشطران في اللسان والتاج (عمر)، (عظل) دون نسبة فيهما.

١٠٦- في اللسان (أجأ): وقول أبي النجم:

قَدْ حَيَّرَتْـهُ جِنُّ سَلْمَى وأجا

١٠٧- في خلق الإنسان لثابت طبعة الكويت ص٢٦٢: قال أبو النجم:

كأنّ رملاً من دَهَاسٍ وجُثَى
تَحْتَ الحشا منها وما مَسِّ الحشا

الدهاسُ من الرمل: ما كان لا يُنْبِتُ وتغيب فيه القوائم. والجُثَى: الأتربة المجموعة جمعاً. والواحدة جُثْوَة.

وبعد...

هذا ما تيسّر لي جمعه واستدراكه على شعر أبي النجم العجلي والحمد لله على توفيقه...

كتبه/ محمد أديب جُمْران

---

(١) في مخطوطة الحدائق: ذريم، وهو تصحيف صوّبناه من اللسان والتاج.